المؤتمر الثالث للجمعية الدولية للبردي العربي

الوثائق والتاريخ المبكر للعالم العربي

http://www.ori.unizh.ch/isap/Conference2006.html

٢٣ – ٢٦ مارس ٢٠٠٦
قاعة الأوديتوريوم – مكتبة الإسكندرية

باستضافة والتعاون مع مكتبة الإسكندرية (مصر)
والمركز الهولندي-الفلمنكي بالقاهرة

تحت رعاية كل من
مكتبة الإسكندرية، الأكاديمية البريطانية، جمعية استكشاف مصر (بريطانيا)،
السفارة الملكية الهولندية بمصر، مركز الدراسات السكندرية، المركز السويدي بالإسكندرية،
جامعة برنستون (الولايات المتحدة الأمريكية)

نبذة عن المؤتمر

كثيرًا ما يعبر العلماء المتخصصون في مجال الحضارة الإسلامية المبكرة عن أسفهم للنقص في الوثائق التاريخية الخاصة بتلك الفترة. والواقع أن هذا النقص لا يرجع لعدم وجود وثائق يعود تاريخها إلى أوائل الإسلام، بل يرجع إلى صعوبة الوصول إلى تلك الوثائق. وتضم وثائق الفترة المبكرة من حضارة الإسلام – التي كُتبت بالعربية والقبطية واليونانية، على البردي، والرق، والنسيج، والعظام، والجلود، وشقاف الفخار، والورق – كل ما يمكن تخيله من فواتير الضرائب والمكوس، قرارات حكومية، عقود زواج، قوائم طلبات، خطابات شخصية، بيانات سفر، نصوص دينية، تعاويذ سحرية، فواتير نقل وحمولات، وصكوك ملكية البيوت، وحتى التمارين المدرسية. وما من شك في أن دراسة مثل هذا الكم من الوثائق من شأنه أن يلقي الضوء على جوانب جديدة من الحضارة والمجتمعات الإسلامية المتوسطية. ومع ظهور وثائق جديدة، إلى جانب عشرات الآلاف من الوثائق المتناثرة في أماكن مختلفة في الشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا الشمالية، تتزايد الحاجة إلى إتاحة هذه الوثائق، التي تشكل مصدرًا معرفيًّا لا غنى عنه، لتكون في متناول جمهور العلماء. من هنا جاء مؤتمر الإسكندرية ليمثل خطوة هامة في هذا السبيل.

وقد سبق هذا المؤتمر مؤتمران نظمتهما الجمعية الدولية للبرديات العربية، عقد أولهما بالقاهرة في مارس ٢٠٠٢ ، والثاني بمدينة غرناطة الإسبانية في مارس ٢٠٠٤. وقد شارك في كل من المؤتمرين ما يزيد عن خمسين عالمًا من مختلف أنحاء العالم، حيث كانت الفرصة جيدة للنظر في سبل الاستفادة من تلك الوثائق وتاريخ فجر الإسلام في مصر ومناقشتها، وكذلك في

تقنيات التعامل مع الوثائق وإتاحتها للباحثين. يستثمر مؤتمر الإسكندرية نجاح المؤتمرين السابقين، بل يضيف إليهما؛ فإلى جانب الأبحاث العلمية، تعقد ورش عمل تدريبية.

وتتضمن أهداف المؤتمر ما يلي:

- تشجيع الدراسات الحالية والمبادرات الجديدة، وتسهيل التعاون لإقامة المشروعات الحيوية التي تهدف إلى تطوير الدراسات الوثائقية.
- إتاحة الفرصة لبناء شبكات من الباحثين الجادين من الشرق الأوسط، وأوروبا وأمريكا الشمالية، وعمل علاقات تعاون مثمرة بينهم لخدمة البحث العلمي.
- إقامة ورش عمل للتدريب على أساليب تحليل النصوص الوثائقية.
- عمل مناقشات حول وضع أسس موحدة للتدوين والأدوات الوصفية.
- تبادل المعلومات حول أحدث التطورات في مجال تكنولوجيا الإنترنت، وما يمكن أن تقدمه في هذا المجال؛ بما في ذلك الصور الرقمية والضوئية المنشورة على شبكة الإنترنت.
- بحث إمكانية ضم مجموعة الوثائق المصرية في مشروعات الفهرسة والرقمنة العالمية.
- جذب اهتمام الباحثين نحو المجموعات المصرية والهيئات الأكاديمية، وتسهيل عملية البحث.